

*Egyptian Observatory*  
*For Education & Training & Employment*



الوظائف الشاغرة في قطاع  
الفرز والنسيج والمرابس الجاهزة بالتطبيق  
على المنشآت المنضمة لبروتوكول الكويز

رصد من أجل تطوير منظومة  
التعليم والتدريب والتشغيل

## مستخلص

يُعدُّ قطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة من القطاعات ذات الأهمية النسبية المرتفعة داخل الاقتصاد المصري، وذلك من حيث عدد العمالة (المقدَّر بحوالي ٤٦٤,٥ ألف عامل في يناير ٢٠٠٦، بما يمثل حوالي ٣٠٪ من إجمالي العمالة في الصناعات التحويلية)، وارتفاع حجم الصادرات من هذا القطاع (حيث بلغت قيمتها ٦٤٩ مليون دولار عام ٢٠٠٥، أي ١٠,١٪ من الصادرات غير البترولية)، وكذلك ارتفاع حجم مساهمة هذا القطاع في الناتج الصناعي (والتي تصل إلى ٣٠,٨٪ في عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥).

استهدف الدراسة التعرف على فرص العمل الشاغرة في المنشآت المنضمة لبروتوكول الكويز، والتي تعمل في قطاع المنسوجات والملابس الجاهزة، ومتطلبات شغل تلك الوظائف، وأهم أسباب إحجام الشباب عن شغلها من وجهة نظر أصحاب العمل المشتغلين في هذا المجال، وذلك خلال ثلاث فترات زمنية، وهى: العام السابق للمسح (من يوليو ٢٠٠٦ إلى سبتمبر ٢٠٠٧)، ووقت إجراء المسح (سبتمبر عام ٢٠٠٧)، ثم فرص العمل المتوقع أن تكون شاغرة خلال العام التالي للمسح. وقد تم إجراء مسح ميداني على جميع المنشآت المنضمة إلى بروتوكول الكويز داخل قطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة، وذلك خلال شهر سبتمبر من عام ٢٠٠٧. بلغ إجمالي عدد المنشآت التي شملها المسح ٤٢٩ منشأة موزعة على تسع محافظات، منها ٣٦٣ منشأة مستفيدة من الكويز و ٦٦ منشأة منضمة للبروتوكول إلا إنها لم تستفد من الاتفاقية على الإطلاق.

وقد خلص التقرير إلى وجود عدد من فرص العمل التي تم شغلها خلال العام السابق للمسح في المنشآت المستفيدة من بروتوكول الكويز بلغت ٦٩,٩ ألف فرصة عمل، بينما بلغ عدد الفرص الشاغرة خلال وقت إجراء المسح ٢٩,٥ ألف فرصة عمل، وبالنسبة لفرص العمل المتوقع أن تكون شاغرة خلال العام التالي للمسح في هذه المنشآت فقد بلغت ١٣٤,٥ ألف فرصة عمل. وقد كانت أهم المهن المطلوبة في وقت إجراء المسح أو خلال العام الذي يليه هي: عمال تشغيل ماكينات الغزل والنسيج، وعمال النسيج والملابس ومن إليهم. وفي المقابل نجد أن السبب الرئيسي لتوافر المهن الشاغرة بالمنشآت حالياً يتمثل في استقالة العاملين أو الاستغناء عنهم. وقد يستدل من النتيجة السابقة على ارتفاع معدل دوران العمالة في مجال صناعة الغزل والنسيج.

وقد أظهرت الدراسة أن أسباب عزوف الشباب عن شغل هذه الوظائف ترجع إلى تفضيلهم للعمل المكتبي أو السفر إلى الخارج، بالإضافة إلى صعوبة ظروف العمل فى مصانع الغزل والنسيج، وانخفاض الأجور فى هذه الصناعة مقارنةً بالصناعات الأخرى. وعليه من المقترح إعادة النظر فى الحد الأدنى للأجور فى قطاع الغزل والنسيج، وربط الأجر بالإنتاجية بتقديم حوافز للإنتاج، وتبسيط إجراءات التسجيل فى مكاتب العمل، وخفض تكاليف استخراج شهادة قياس مستوى المهارة لتقليل معدل دوران العمالة.

وبالنظر إلى طبيعة المهن الأكثر طلباً على العمالة، نجد أن عمال تشغيل ماكينات صناعة الغزل والنسيج والفراء والجلود وكذلك عمال النسيج والملابس ومن إليهم من أكثر المهن المطلوبة سواء حالياً أو مستقبلاً وكذلك سواء داخل المنشآت المستفيدة أو غير المستفيدة من الكويز.

كما أظهرت النتائج أن تحسين ظروف العمل فى المنشآت المنضمة لبرتوكول الكويز يأتي من خلال تبسيط وتيسير إجراءات التسجيل فى مكاتب العمل، كما ينبغى العمل على دراسة هيكل الأجور فى صناعة الغزل والنسيج ومقارنته بالصناعات الأخرى، مع العمل على وضع حد أدنى للأجور يتم تفعيله، مع ضرورة التدريب المستمر للعمال أثناء العمل بالمصانع على أحدث المعدات التى يمكن من خلالها رفع إنتاجية العامل.